

هل نحب رسول الله ﷺ حقاً؟ | 1 | سلسلة شمائل النبي ﷺ | أمتع خطب الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الامة اللاعبة التي لا تعرف نبيها الا بمخالفة هديه من الطبول والرايات وتنحية شرعه بل ما هو اعظم من ذلك انهم يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتكلمون عنه بكلام لا يليق. الحبيب اشرف قريش - 00:00:00

نسبة واعظهم محسدة اطهرهم مضجعا ومولدا واعزمهم موردا. يا حبيبي. تعرض لجهالات الجهلة وسفالة طفلة ولم يؤثر ذلك عنده بشيء لانه يسعى في مرض الله. شمائل النبي اعظم الاسم ان توقع عن الله في الارض وانت - 00:00:20

ان تقول على الله ما لم يقله الله ورسوله. ده بقى اعظم الموبقات الكذب على الله عز وجل. اي رجل على وجه الارض بيتكلم في الدين تلك الموقع عن الله. النهاردة الرافصات يتكلمون في الدين. اه ولا فاصل. كله بيتكلم في الدين. كله بيعرف كل حاجة. حيفا الواطي التي ليس لها - 00:00:40

هي الدين اذا الرجل جاهل لا يعرف الالف من كيس الذرة ويفرش ويتكلم في الدين. اول ما تيجي تكلمه يقول الدين مش حكر على حد. الدين لله والوطن الجميل. هو ده هيمر منها؟ لا - 00:01:00

لن يمر منه بل سيوقع ويقال له باي حجة تكلمت؟ جاء رجل الى ما له بست وثلاثين مسألة فاجاب ما لي في بشدة وقال في ثلاثين منها لا ادري. فقام الرجل وقال يا ابا عبدالله مثلك لا يدري؟ قال نعم وابغ من ورائك - 00:01:10

انني لا ادري. ايها المسلمون. متى يمكن لنا؟ متى؟ ومتى نعز؟ ومتى تهابنا الامم؟ متى؟ ومتى ننشر دين الله عز وجل ونعرف الظلام بهذا الدين البهيرجعنا الى تحقيق هذا الامر. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:01:30

لماذا لا يحف؟ لماذا لا يكون في سويداء القلب وهو ما نازع احدا قط على دنيا واذا جاءت الدنيا لهم فيها كيف نصل الى هذه المحبة ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:01:50

من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:02:10

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهم هما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:02:35

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا العظيم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - 00:03:05

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال لقي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم زيد بن عمرو بن نفيل - 00:03:27

وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فقربت سفرة للنبي صلى الله عليه واله وسلم فقال انا لا اكل من طعامكم وكان زيد ابن عمرو يقول ذلك ايضا انا لا اكل مما ذبح على انصاركم - 00:03:53

وكان يعيب الهتهم وكان يقول لهم ان الشاة خلقها الله عز وجل وانزل لها الماء من من السماء واخرج لها العشب من الارض كيف لا تذكرون اسم الله عليها اذا ذبحتوها - 00:04:15

قال ابن عمر وكان زيد يسأل عن دينه وزيد بن عمرو بن نفيل الذي يبعث أمة وحده يوم القيامة كان شاغله الشاغل ان يصل الى الدين الحق فلقى حضرا من احبار اليهود - [00:04:35](#)

فقال له قل لي شيئا عن دينكم لعلني اتبعكم فقال له انك لا تتبعنا حتى ينالك شيء من غضب الله فقال زيد انا من غضب الله اثرت وانا لا احمل قليلا ولا كثيرا وانا استطيع - [00:04:57](#)

طيب ذلني اذا. قال لا اعلم الا ان تكون حنيفا قال له وما الحنيف؟ قال على دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فلقى رجلا من النصارى من علماء النصارى - [00:05:22](#)

وقال له قل لي شيئا عن دينكم لعلني اتبعه فقال له انك لا تتبعوا ديننا حتى ينالك شيء من لعنة الله فقال انا للجنة الله افر وانا استطيع ان احمل شيئا من لعنة الله فدلني. قال لا اعلم الا ان - [00:05:43](#)

تكون حنيفا قال له وما الحنيف؟ قال ان تكون على دين ابراهيم. لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فخرج من عنده زيد ابن عمرو فلما برز الى الارض رفع يديه الى السماء وقال اللهم - [00:06:07](#)

اشهد انني على دين ابراهيم وصل الى الدين الحص في هذه الوثنية المظلمة في الوقت الذي كانت تعبد فيه قريش الاصنام اغرب الناس من يبحث عن الحق فلا يجد دليلا. هذا اغرب الناس قاطبة - [00:06:27](#)

لا سيما اذا كانت نجاته في الآخرة تتبني على معرفة هذا الحق ونحن والحمد لله قد امتن الله عز وجل علينا فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:06:52](#)

قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيدا لاتخذناها عيدا. فقال عمر اني لاعلم في اي يوم نزلت. وفي اي مكان نزلت - [00:07:17](#)

نزلت في يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم على عرفة يقول لو نزلت هذه الآية لاتخذناها عيدا لانها اعظم البشارات كلها اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:07:37](#)

فكما ان اعظم ملة وشريعة هي ملة الاسلام وشريعته كذلك فان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو اعظم الانبياء جميعا لذلك جعله الخاتم الذي لا يتلوه احد واوجب علينا ان نتأسى به - [00:08:01](#)

صلى الله عليه وسلم فقال لنا امرا على لغة الخبر لقد كان لكم في رسول الهي اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا فمن الذي يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

يتأسى به مريد الله ومريد الدار الآخرة. وذاكر الله كثيرا فنفهم بدلالة هذا الكلام ان المعرضين عن التأسى به لا يريدون الله ولا يريدون الدار الآخرة وليسوا من الذاكرين اعظم ما يحمل المرء على التأسى - [00:08:49](#)

ان يرجوا المرء ربه عز وجل ليبيض وجهه يوم يسأله عن هذا الرسول. والسؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم سؤال سابق عن القيادة كما في الحديث حديث البراء وغيره في فتنة القبر - [00:09:16](#)

ان الرجل اذا قبر فانه يسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول في الرجل المبعوث فيكم فاذا كان مؤمنا عاملا بهذا الدين في حياته جعل هذا الدين منهج حياته فان لسانه - [00:09:37](#)

بالاجابة الشديدة. فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الذي عاش طيلة عمره متكندا سبيلا الهدى القى بالهدي كله خلف ظهره فيقول ها ها سمعت الناس يقولون شيئا فقلت - [00:09:58](#)

فيسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقبر فلذلك لا في ماذا؟ ان كنا ممن يريد الله والدار الآخرة ان نعرف من هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)

نحن الان في مطلع شهر ربيع الثاني وقد انقضى ربيع الاول وانقضت زفة المولد. الامة اللاعبة التي لا تعرف نبيها الا بمخالفة هديه من الطبول والرايات بل ما هو اعظم من ذلك واتباع المناهج المنحرفة بل ما هو اعظم من ذلك - [00:10:37](#)

تنحية شرعه بل ما هو اعظم من ذلك والاستهزاء به. انهم يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويتكلمون عنه بكلام لا يليق

وقد نهى الله تبارك وتعالى ان ينادى رسول الله صلى الله عليه - [00:11:02](#)

وسلم باسمه المجرد بل ونهى صلى الله عليه وسلم عن ان الرجل بابي القاسم ما هي العلة؟ كان رجل يكنى بابي القاسم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فناده رجل فقال له - [00:11:22](#)

يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقال لبيك قال لم اعنف مش انت لا اقصدك مجرد انه قال لست انت المنادى.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي - [00:11:42](#)

لمجرد ان يقول له ليس انت هذا ليس من الادب فنهى ان يكتني الرجل بابي القاسم. والكلام ده هل يكتني الرجل بابي القاسم ام لا؟ كلام فيه تفصيل عند اهل العلم - [00:12:02](#)

فمن جعل العلة هذه قال ينهى عن التكني بابي القاسم في زمانه صلى الله عليه وسلم اما بعد ان يموت فليس هناك مجال للتباس الكنى فلو قال رجل لو نادى رجل اخر فقال يا ابا القاسم لم يكن هناك التباس قط ان يكون المعني هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

- [00:12:18](#)

فقد مات فالذين جعلوا العلة هكذا اجازوا ان الرجل بابي القاسم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومن حمل النهي على عمومه

نهى عن التكني بابي القاسم الى يوم القيامة - [00:12:43](#)

وشاهد الكلام ان مجرد ان يقول ليس انت كان ذلك مجافيا للادب. وحرم عليهم ان يفتنوا الحاسم على الاقل في مدة حياته لا شك ان

كثيرين من المسلمين يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)

ويريد الواحد ان يتأسى به في كل شيء حتى في المباح حتى في العادات الجبلية فيما لم يظهر فيه معنى التأسي وقاعدة ذلك الحب

يريد الله ويريد الدار الآخرة. فهذا يحمله على متابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في - [00:13:23](#)

كل شيء حتى في العادات الجبلية في طريقة مشيته وفي حمله للعصا وفي كل امر لم يأمر به ولم يخرج على جهة التأسي

والمشروعية. وقد روى البخاري في صحيحه ان - [00:13:51](#)

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من اشد امتي حبا لي رجل يتمنى ان يراني في اهله وماله ان يراه فضلا عن ان يقف منه

الهدى. هذا المحب على استعداد ان يخرج من ماله كله - [00:14:11](#)

فلا يكون عنده فلس واحد وان يموت اولاده جميعا ولا يعرف احدا منهم. يضم هذا الى ذاك ليرى صفحة وجهه صلى الله عليه وسلم

لذلك نتعرض في هذا الدرس وفي الدروس التي تأتي بعد ذلك لشمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:35](#)

حتى تتم الاسوة به. وما نعلم نبيا رزق باصحاب اوفياء لاصحاب المحبين كتبنا صلى الله عليه وآله وسلم نقلوا كل شيء وكانوا

ينقلونه بعين الاكابر والحب يسأل البراء ابن عازب - [00:14:59](#)

وجابر ابن ثمره اتانا وجه النبي صلى الله عليه وسلم كالسيف يقولون لا بل كان كالقمر طب ما هي العلاقة بين السيف والقمر وماذا

يقصد السائل بكلمة السيف هل يعني يقصد الصرامة؟ اللي بتكسو الوجه؟ لا. انما قال هل كان وجهه صلى الله عليه وسلم -

[00:15:25](#)

كالسيف هل كان طويلا؟ كالسيت؟ فاجابه البراء او جابر قال لا بل كان مستديرا كالقمر اذا السيف يعني طويل والقمر يعني المستدير

والمعنى الآخر اي هل كان لامعا كالسيف في حديث جابر ابن سمرة قال بل كان كالشمس والقمر مستديرة - [00:15:53](#)

وانما يعبر بالشمس عن الاشراق ويعبر بالقمر عن الملاحظة والجمال فيقول فلان كالقمر او فلانة كالقمر اي ملاحظة وجمالا. ولا يقال في

الجمال كالشمس. انما يقال القمر فلما ذكر الشمس والقمر اخذنا منه معنى للسدارة استدارة الوجه واخذنا منه معنى الاشراق والجمال

- [00:16:19](#)

وقد روى البيهقي في دلائل النبوة بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يتلأأ حتى انه يكاد يصيب على الجدر. زي المراية من اشراق وجهه. لو نظر الى جدار - [00:16:49](#)

لانا الجدار شمائله واوساطه وهديه وقد صنف العلماء في ذلك كتبنا من احسنها كتاب الشمائل للامام الترمذي ومن اوسعها مادة وان

كانت تحتاج الى تمسيح لان فيها كثير من الاحاديث الضعيفة كتاب اخلاق النبي لابي الشيخ - [00:17:12](#)
ويصفو للمطالع منه شيء كثير ثابت. يدور بين الصحيح والحسن ذكروا كل ما يخطر على بالك من هديه صلى الله عليه وسلم وذكروا
ادق الامور التفاصيل. كل نقل ما يراه - [00:17:39](#)

فنقل اصحابه ونقلت زوجاته ولذلك فمن السهل عليك ان كنت جادا غير لاعب ان تصل الى كل ذرة في هديه صلى الله عليه وسلم
بخلاف الامم السابقة نحن نقرأ كثيرا عن الانبياء الذين سبقوا النبي صلوات الله وسلامه عليهم - [00:18:00](#)
فلا نكاد نظفر بشيء في بال عن حياتهم ابراهيم الحنيف الخليل ماذا تعرف عنه باستثناء الدعوة وامور الدعوة وصبره وجهاده على
الدعوة وبعض الاحاديث التي لنا كيف كان يتعامل مع زوجاته حديث او اثنين - [00:18:25](#)
وابراهيم الكل ينتسب اليك الكل ينتسب اليه ويتبجح بالانتساب اليه. فهل تعرفون عنه شيئا فضلا عن موسى عليه السلام فضلا عن
عيسى عليه السلام فضلا عن نوح فضلا عن سليمان عن داوود - [00:18:53](#)

ما نكاد نعرف الا ما ذكر في القرآن والسنة الصحيحة وهي لا تكاد تذكر شيئا عن حياتهم. انما النبي عليه الصلاة والسلام ذكروا عنه كل
شيء كل شيء حتى قراءته في الظهر والعصر - [00:19:13](#)

بان يصل السؤال الى الصحابي فيقول له اكان يقرأ في الظهر والعصر قالوا نعم قال فبأي شيء كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب
لحيته لان الساكن لا يتحرك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن فعلت جوارحه كلها له - [00:19:33](#)
انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. تحمل بالاعباء والتكاليف فكانوا يرمقونه حتى في القراءة في صلاة الظهر والعصر اللي هي صلاة سرية.
التي لا يظهر منها قراءة وقد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في مسند الامام احمد وغيره - [00:20:02](#)
انه قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وعلماء الاصول واللغة يقولون ان انما تفيد الحصر فكأنما وصف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثته كلها ودينه اجمع هنا انقص الشيب - [00:20:24](#)

وعلماء الاصول واللغة يقولون ان انما تفيد الحصر فكأنما لخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثته كلها ودينه اجمع بهذه الكلمة
لاتمم صالح الاخلاق ولا ترتقي امة الا بخلقها. لذلك اقول على سبيل القطع. وليس الظن الراجح. فضلا عن المرجو - [00:20:52](#)
ان الله عز وجل لا يمكن لاعدائنا قط ابدانهم يرسلهم علينا عقوبة. انما التمثيل لمن يملك صالح الاخلاق نعم الحضارة الغربية كست
الدنيا ولكنهم لا يعرفون من الاخلاق قليلا ولا كثيرا - [00:21:23](#)

الزنا فيهم فاشل واللواط والشذوذ والسرقعة والغش والخداع والغزو كل ما يخطر على ذلك من النفاق وسوء الاخلاق موجود عند
هؤلاء لذلك لا يمكن لهم انما يمكن للحر فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق - [00:21:48](#)
فنحن حينئذ ننظر اليه في صفة مثلا يعرف المرء بها وهي من الصفات الكاشفة التي تبين لك معادن الخلق الا وهي صفة الغضب مثلا
اذا اردت ان تعرف دين انسان او خلقه - [00:22:14](#)

او لبله فارمقه في حال غضبه فان الغضب من الشيطان كما في الصحيحين من حديث سليمان ابن سرد رضي الله عنه قال اشتد
رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه - [00:22:38](#)

فكاد واحد منهم ان يتمزق انفه غيظا وغضبا فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم صحابي ذهب الى الرجل وقال يستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال اتراني مجنونا - [00:22:55](#)
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الغضب من الشيطان كما في سنن الترمذي والشيطان لا يأمر بالمعروف ابدا واذا حظك على المعروف
فلشر بعده فانه يتلون مع العبد على حسب دينه وجده ونشاطه - [00:23:18](#)

فاذا كان رجلا جادا فاضلا اتاه من الباب الفاضل حتى يلقي به في مهاوي الردى ان الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر وسوء الاخلاق فاذا
اردت ان تعرف انسان اعرفه في حال الغضب. غلاط - [00:23:41](#)

هجوم ورجاع وقف لا يعرف الا في الغضب ونبيينا صلى الله عليه واله وسلم كان غضبه رحمة على بعض الخلق وصف الله عز وجل
بعض عباده فقال واذا ما غضبوا - [00:24:03](#)

هم يغفرون فكيف اذا رضي اذا كان لما ييغضب بيغفل فكيف اذا رضي في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه قال كانت لام سليم يتيمة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت هي؟ قالت نعم يا رسول الله. فقال لها كبرت لا كبر سنك - [00:24:26](#)

البتت اول ما سمعت لا كبرت سنه رجعت الى ام سليم تبكي فقالت ما لك يا بنية؟ قالت دعا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يكبر سني فانا لا اكبر ابدا - [00:24:58](#)

طلقت ام سليم ثلوث خمارها من استعجال مش عارفة تلبس الخمار. لفيته كده على راسه ثلوث خمارها وانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم تجري فلما رآها قال ما لك يا ام سليم؟ قالت يا رسول الله انت دعوت على هذه اليتيمة؟ قال لها وماذا - [00:25:15](#)

قال انك قلت لها كبرت لا كبر سنك فهي تبكي وتقول انا لا اكبر ابدا. وقد دعا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ ضحك النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال يا ام سليم - [00:25:37](#)

اوما تعلمين ما شارته عليه ربي يعني الا تعلمين الشرط الذي بيني وبين ربي قلت اللهم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر فمن سببته اولى عنته ولم يكن لذلك باهل فاجعلها قرابة واجرا وصلاة - [00:25:56](#)

فاجعلها قرابة منك واجرا يوم القيامة حتى غضبه يعني اذا لعن او غضب على من ليس باهل ان يكون محلا للغضب تنقلب لعنته وينقلب سبه الى اجر وقرابة من الله عز وجل - [00:26:26](#)

والامام مسلم اورد بعد هذا الحديث مباشرة حديث ابن عباس الذي يقول فيه امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذهب الى معاوية ابن ابي سفيان فذهب ابن عباس لمعاوية فوجده يأكل - [00:26:49](#)

قال كلم رسول الله قال اني اكل فارسله مرة اخرى قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اثق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله بطنه - [00:27:08](#)

يبقى فهم الامام مسلم ان هذا الذي صدر من النبي صلى الله عليه وسلم في حق معاوية هو زكاة واجر لانه لا علاقة بين هذا وبين حديث ام سليم الذي ذكر فيه الشرط الا هذا المعنى - [00:27:24](#)

اللهم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر. فمن سببته او لعنته فاجعل ذلك له زكاة واجرا وقربى يوم القيامة. فقلوه اللهم لا تشبع بطنه او لا اشبع الله بطنه يدخل تحت هذا الشرط - [00:27:43](#)

ولله در الشاعر الذي قال يقابلني السفيه بكل حمق فارصد ان اكون له مجيبا يزيد سفاهة فازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا لا تعرف نبل المرء الا اذا اغضبتة ومعاملة النبي صلى الله عليه وسلم مع اعدائه في حال الغضب كثيرة جدا - [00:28:03](#)

منها ما رواه البخاري معلقا ووصله مسلم في صحيحه من حديث ابي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله وقد رواه البخاري من طريق اخر بنحو هذا السياق الذي اذكره - [00:28:30](#)

قال خرجنا من غزوة ذات الرقاع وكنا اذا رأينا شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ينام فيها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وعلق سيفه عليها ونام - [00:28:45](#)

فجاء رجل من المشركين فاختلط سيفه وقال له يا محمد اتخافني قال له لا قال من يمنعك مني؟ قال الله. فسقط السيف من يده فامسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من يمنعك مني - [00:29:05](#)

فقال يا محمد كن خير اخذ فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فماذا كانت النتيجة ذهب هذا الرجل الى قومه وقال جئكم من عند خير الناس واسلمت قبيلته - [00:29:27](#)

لمثل هذا الخلق وفي الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ركب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دابته واردفني خلفه وذهبنا لعيادة سعد بن عباد - [00:29:47](#)

سيد الخرج وذلك قبل واقعة بدء فمر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في جمع وخليط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من على دابته وجعل يتلو عليهم القرآن ويدعوهم الى الله - [00:30:03](#)

فقال عبدالله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تغشنا في مجالسنا ولا تؤذنا فمن ذهب

اليك في رحلك فاقصص عليه - 00:30:27

وطبعا قال هذا الكلام بعدما صنع شيئا. وانه لما رأى عجاجة الدابة وهو التراب المنبعث من حوافر الدابة غمروا وجهه وقال لا تغبروا علينا. ده اول القصيدة فلم يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل ودعا الناس الى الله - 00:30:46

فلما قال عبدالله ذلك قال عبدالله بن رواحة بل يا رسول الله اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك. فاستب الحاضرون جميعا. سب المسلمون مع يهودنا عبدة الاوثان وتواكبوا فلا زال النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا - 00:31:08

وركب دابته وانطلق الى سعد ابن عبادة فلما دخل عليه قال له اي سعد انظر ما قال ابو حباب من هو ابو حباب؟ عبدالله بن ابي بن الهالول يكتيك ومعروف ان الدنيا دليل اكرام ودليل اعظام - 00:31:30

وان المرء اذا احب اخر يكتيه ولا يسميه فيقول لسعد اي سعد لا يكتيه وهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم حتى بالجلال على اعدائه. لذلك غزى قلوبهم. انما بعثت - 00:31:51

تتمن مصالح الاخلاق. وفي صحيح ابن حبان لما بلغ عبدالله ابن عبدالله بن ابي بن سلول ان اباه يقع في النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والذي اكرمك - 00:32:10

والذي بعثك بالحق لان امرتي لاتينك بعنقك قال له لا ولكن بر اباك واحسن صحبتته هذا كان الواحد اذا رأى مثل هذا الخلق كان يسلم ويسلم من خلفه العرض كان عندهم اريحية وكانوا اصحاب فصل - 00:32:27

وكان عندهم نباهة في هذا الباب وفي مقابل هذا كان عندهم جفاء وغلظة. اليسوا اهل بادية؟ وكان الواحد منهم اسم مشتق من الصخر. بل هو الصخر بنفسه فهو اسمه صح وقلبه مثل الصخر - 00:32:49

اخلاق البدوة كلها كانت عندهم مع هذه الاريحية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم وهو من انفسهم. بل هو انفسهم جميعا بعث فيهم لخطبهم بهذه الاريحية قولاً وعملاً. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:33:07

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:33:27

ايها الاخوة فطن اعدائنا وعلموا علم اليقين ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس معظما التعظيم الواجب في ديار المسلمين انما تعظيمهم قبل الاجوف هي شتى مظاهر الدين اخذوا منها الشك - 00:33:50

وعظموه وكبروه ليواروا خسيستهم في العمل فاخبرونا اكثر من مرة ومنذ عدة سنوات رسمت بنت يهودية رسول الله صلى الله عليه وسلم على هيئة خنزير وهم يختبرون ولاء المسلمين وانتمائهم - 00:34:14

وماذا يصنعون اذا امتهنا اكبر رأس فيهم فماذا كان رد الفعل رد الفعل مظاهرات وغضب وشتيمة واعدائنا يعلمون سلفا ان هذا هو رد الفعل ولو كان هذا عند امة حرة لما بقي فيها عين تصرف - 00:34:41

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمتن هذا الامتهان اي دولة كان لها رد فعل؟ ابدأ. اي دولة سحبت السفير بالرغم ان سحب السفير والكلام ده كله لا قيمة له - 00:35:10

عند الدول القوية لما دولة ضعيفة تسحب السفير اشرب من البحر انما سحب السفير بس لاسترضاء الناس اللي في البلد فقط. انما على المستوى الدولي لا قيمة له عند الدول القوية - 00:35:26

لم يسحب سفير لذلك فمسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم دي خلف ظهره دي لو حصلت ايام المعتصم ولا حصلت ايام واحد من الخلفاء لشربت الارض من دماء الكفرة ومن دماء المسلمين ايضا - 00:35:42

من مظاهر الانحراف في ديار المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس سيدا كما هو الواجب الكلام الذي اقوله كلاما مر غاية المرارة انه ليس سيدا. فينا في الواقع. وان كان كذلك - 00:36:02

ان مقتضى السيادة الا تخالفه وانا الان اقول كما اقول في مثل هذه المواقف في هذا المسجد من يلبس خاتم الذهب او دجلة الذهب فلو قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم الذهب على الرجال. ايخلعه الان - 00:36:22

فور ما يسمع هذا الكلام وان ده محرم عليه؟ اذا خلعه الان فهو محب. اذا لم يخلعه وانتظر حتى يرجع الى البيت. او حتى يستشير
فليس في محب ايها الاخوة - [00:36:45](#)

ان انا نجدد معنى التأسي بذكر تفاصيل حياته صلى الله عليه وسلم ادق التفاصيل صفة اكله وشربه ولباسه وصفة بكائه ووضع
وخشيتته بل بلغ من حفاوة المسلمين به صلى الله عليه وسلم. انهم احصوا اسماء دوافع - [00:37:01](#)
شوية الدواب اللي بيركبها احصوا اسمائها بل وصفوا نعله صلى الله عليه وسلم وقد وقفت على كتاب فيه غلو شديد مجلد كامل.
اسمه فكس المتعال في وصف النعال ولما فتحت الكتاب قص شعري من الغلو - [00:37:28](#)
بيتغلزوا بنعل النبي صلى الله عليه وسلم بل يتوسلوا الى الله بنعله واشعاره وشرك لا اخر له. لكن المسلمين الاوائل وصفوا نعله صلى
الله عليه وسلم وما تركوا شيئا قط الا ذكروه واثبتوه - [00:37:54](#)

ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان محور حياتهم جميعا والمحب يذكر دقائق الاشياء قبل جلائها انما يعرف فضل المرء بمثل
هذه الدقائق يحضرني الان بمناسبة قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون - [00:38:14](#)
تصرف ومسلك امام جليل من ائمة المسلمين الذين كانوا يتدينون بالعلم ويتعبدون به وهو كالشمس في رابعة النهار شهرة عند
خاصهم وعامهم الا وهو الامام البخاري رحمه الله كان له جارية - [00:38:34](#)

وكان يكتب في صحيحه يؤلفه ووضع الذوات امامه فالجارية وهي ماشية ارتكبت الدواء وعثرت فيها وقال الامام البخاري لها الا
تنظرين كيف تمشين؟ مش تفتحي قالت له واذا لم يكن هناك طريق كيف امشي؟ ما انت حاطط الدواية في السكة - [00:38:55](#)
فكيف امشي؟ قال لها انت حرة هو رضي ولا غضبان رباه قال لها انت حرة فقال له رفيقه وتلميذه محمد ابن ابي حاتم الوراق
الغضبتك الجارية يا ابا عبدالله قال لان كانت اغضبتني فلقد ارضيت نفسي بما فعلت - [00:39:21](#)

لما يغضب يقول لها انت حرة فكيف اذا رضي لانه كان يتعبد بما ينقله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وتظهر علامة المحب في
جمعه لكل اخبار من يحب وان كانت دقيقا - [00:39:47](#)
مرة كان قتادة ابن دعامة السدوسي وهو من اصحاب انس ابن مالك رضي الله عنه كان يجلس مع انس فقبل لانس صف لنا شعر
النبي صلى الله عليه وسلم وقال كان كشعر قتادة - [00:40:07](#)

فبكي قتادة من الفرح بكى من الفرح انه وافق شيئا في النبي صلى الله عليه وسلم. وافق شعره شعرة هي دي المحبة ودي علامة
الحب اترى مثل هذا يمكن ان يخالف في دقيق او جليل بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:28](#)
الجواب لا متى يمكن لنا ومتى نعرز؟ ومتى تهابنا الامم؟ ومتى ننشر دين الله عز وجل ونعرف الضلال لهذا الدين البهي اذا رجعنا الى
تحقيق هذا الامر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. اقول قولي هذا -
[00:40:52](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة
زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا. ولا تجعل - [00:41:18](#)

عن مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا وفي نفوسنا تقواها وزكها فخير من - [00:41:38](#)